

جامعة ميدأوشن

كلية العلوم الإنسانية

قسم / تخصص قيادة تربوية



“دور القيادة التربوية في تحسين الأداء التعليمي وتطوير البيئة المدرسية في المرحلة الثانوية”

إعداد الطالب /

أحلام الغامدي

إشراف /

د. الفیصل عبد الحمید

د. فایز جرّاد

السنة الدراسية /

٢٠٢٥

المقدمة:

تعدّ القيادة التربوية في العصر الحديث من أبرز الدعائم التي تقوم عليها النظم التعليمية الناجحة، وذلك لما لها من دور جوهري في توجيه العملية التعليمية، وتحقيق أهداف المؤسسات التربوية بكفاءة

وفعالية. فقد تغيّر مفهوم القيادة في السياقات التربوية من الدور الإداري التقليدي الذي يقتصر على الإشراف والتنظيم، إلى دور استراتيجي شامل يستند إلى الرؤية، والتحفيز، وبناء ثقافة مدرسية إيجابية داعمة للتعلم (السرطاوي، ٢٠٠٠).

ومع تزايد التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية، بات من الضروري وجود قيادة تربوية قادرة على التكيف مع التغيرات المجتمعية، والتكنولوجية، والتربوية المتسارعة، ومواجهة الأزمات بمرونة ووعي تنظيمي وتربوي متقدم.

لقد أشارت العديد من الدراسات التربوية العربية إلى أن نجاح المدارس لا يُقاس فقط بمدى انضباطها الإداري، وإنما بقدرتها على التأثير الإيجابي في سلوك المعلمين، ودافعية الطلاب، وتحقيق تحصيل علمي متميز.

وهذا الدور المحوري يتحقق من خلال ممارسة فعّالة للقيادة التربوية التي تُسهم في تعزيز بيئة العمل

داخل المدرسة، وبناء علاقات إنسانية سليمة، وصياغة رؤية مشتركة، وتوظيف الموارد المتاحة لخدمة العملية التعليمية (العتوم، ٢٠١٣).

وتُظهر الدراسات الميدانية أن القائد التربوي الناجح هو من يستطيع تحويل التحديات إلى فرص، والعمل على تمكين المعلمين وتفعيل أدوارهم القيادية، بما ينعكس إيجابًا على مخرجات التعليم.

في ضوء ما سبق، تبرز أهمية دراسة أثر القيادة التربوية على الأداء الأكاديمي للطلبة، والذي يُعتبر من أبرز مؤشرات فاعلية التعليم في المدارس.

ويُقصد بالأداء الأكاديمي ما يحرزه الطالب من درجات أو مستويات تحصيلية في المواد الدراسية، ويعكس مدى فهمه واستيعابه للمعارف والمهارات المدرسية (الشلبي، ٢٠١٢).

وتُظهر الأدبيات أن الأداء الأكاديمي يتأثر بجملة من العوامل، منها الذاتي المرتبط بالطالب كالدافعية والاستعداد والقدرات العقلية، ومنها المؤسسي المرتبط بالمدرسة ومناخها وقيادتها.

وهنا يتجلى دور القيادة التربوية باعتبارها أداة تنسيقية وتنظيمية يمكن من خلالها تحسين بيئة التعلم، وتطوير استراتيجيات التدريس، وتحقيق العدالة التعليمية بين جميع الطلبة.

ويُعدّ المناخ أو البيئة المدرسية من العوامل الوسيطة المهمة التي تفسر العلاقة بين القيادة التربوية والأداء الأكاديمي.

فالبيئة المدرسية لا تقتصر على الأبنية والمرافق، بل تشمل أيضاً العلاقات الاجتماعية، وشعور الطلاب بالأمان والدعم النفسي، ووجود أنظمة تعليمية وتنظيمية مرنة ومحفزة (اليعقوب، ٢٠١٥).

وتبيّن الأدبيات أن المناخ المدرسي الإيجابي، الذي يتصف بالتواصل المفتوح، وتقدير جهود المعلمين، واحترام الطلاب، يسهم في رفع الروح المعنوية للجميع، ويُحدث فرقًا ملحوظًا في مستويات التحصيل الدراسي (عقروك، ٢٠١٧).

ولذلك، فإن أي تطوير في الأداء الأكاديمي للطلبة لا يمكن أن يتم بمعزل عن تحسين البيئة المدرسية التي تنمو فيها مهاراتهم وتتشكل فيها اتجاهاتهم.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن القيادة التربوية تؤثر بشكل غير مباشر في التحصيل الدراسي للطلبة، وذلك من خلال تأثيرها في البيئة المدرسية التي تشكل إطارًا حيويًا لعملية التعلم.

فالقائد التربوي الذي ينجح في بناء بيئة مدرسية داعمة ومحفزة، يُسهم بالضرورة في تهيئة مناخ تعلم فعّال يرفع من مستوى التحصيل الأكاديمي (العتوم، ٢٠١٣).

وهذا الربط بين المتغيرات الثلاثة هو ما يُكسب هذه الدراسة أهمية علمية وعملية، خاصة في ظل ما تعانيه بعض المدارس العربية من انخفاض في التحصيل الدراسي، وتحديات إدارية وتنظيمية تؤثر على جودة البيئة التعليمية.

وعليه، فإن هذه الدراسة تأتي استجابة لحاجة ماسة إلى فهم العلاقة الديناميكية بين القيادة التربوية، الأداء الأكاديمي، والبيئة المدرسية، في إطار نظري وتطبيقي متكامل.

فهي تسعى إلى تحليل مدى تأثير أنماط القيادة التربوية في الأداء الأكاديمي، والكشف عن الدور الوسيط الذي تلعبه البيئة المدرسية في هذه العلاقة.

وتتبع أهمية الدراسة من كونها تُقدم رؤى عملية قابلة للتطبيق في المدارس العربية، وتسهم في إثراء الأدبيات التربوية بنماذج تفسيرية جديدة تساعد صانعي القرار في تطوير السياسات التعليمية

وتفعيل دور القادة التربويين في
تحسين مخرجات التعليم

مشكلة الدراسة:

تواجه المؤسسات التعليمية في العصر الحديث

تحديات متزايدة تتعلق بتحسين جودة التعليم

ومخرجاته، في ظل تحولات مجتمعية واقتصادية

وتقنية متسارعة، تتطلب مراجعة شاملة للأدوار
التربوية والإدارية داخل المدرسة. ومن بين أبرز
هذه الأدوار تبرز القيادة التربوية، التي لم تعد مجرد
وظيفة إدارية تُعنى بالتنظيم والمتابعة، بل أصبحت
قيادة استراتيجية تهدف إلى توجيه الرؤية التعليمية،
وتحفيز الموارد البشرية، وبناء بيئة تعليمية داعمة
للتعلم المستدام.

وفي الوقت الذي تتزايد فيه الدعوات إلى تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة كأحد مؤشرات فعالية التعليم، تشير التقارير والدراسات التربوية إلى أن الكثير من المدارس لا تزال تعاني من انخفاض في التحصيل العلمي، وتفاوت واضح في نتائج الطلاب بين مدرسة وأخرى، رغم تشابه الإمكانيات المتوفرة. ويثير هذا التفاوت تساؤلات حول مدى تأثير القيادة المدرسية في خلق بيئة تعليمية تسهم في رفع مستوى التحصيل العلمي، خصوصاً أن المعلمين

والطلبة يتفاعلون يوميًا ضمن بيئة تتأثر بقيم القائد التربوي وأسلوبه في الإدارة والتوجيه.

وفي هذا السياق، أصبحت البيئة المدرسية عاملاً محوريًا في تفسير جودة مخرجات التعليم، إذ إن المدارس التي توفر مناخًا إيجابيًا يسوده الاحترام والانضباط والدافعية تكون أكثر قدرة على تعزيز التعلم الفعّال وتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

وبذلك، لا يقتصر تأثير القيادة التربوية على اتخاذ
القرارات وتنظيم العمل، بل يمتد إلى تشكيل البيئة
المدرسية التي تحتضن الطالب والمعلم، وتوفر لهما
فرصًا للنمو والتقدم.

وتبرز هنا إشكالية تربوية تستحق الدراسة، تتمثل
في أن العديد من المدارس العربية، رغم ما تحقّقه
من إنجازات تنظيمية، لا تنجح في خلق بيئة مدرسية

محفزة، مما يضعف الأثر المتوقع للقيادة التربوية

على الأداء الأكاديمي للطلبة.

كما أن العلاقة الثلاثية بين هذه المتغيرات (القيادة،

البيئة، الأداء) لم تُدرس بعمق كافٍ في السياق

العربي، حيث ركزت معظم الدراسات إما على أثر

القيادة بشكل مباشر في التحصيل، أو على البيئة

كعنصر مستقل، دون تحليل الوساطة الممكنة للبيئة

المدرسية بين القيادة والأداء الأكاديمي.

ومن هنا، تتمثل مشكلة الدراسة في غياب فهم متكامل لكيفية تأثير القيادة التربوية على الأداء الأكاديمي للطلبة من خلال البيئة المدرسية كعامل وسيط، في ضوء التحديات التي تواجهها المدارس العربية في تطوير بيئة تعليمية فعالة.

وتنبثق هذه المشكلة من الحاجة إلى تقديم نموذج تفسيري شامل يوضح التفاعل الدينامي بين المتغيرات الثلاثة، بما يسهم في تحسين ممارسات

القيادة التربوية وبناء بيئات مدرسية أكثر

دعمًا وتحفيزًا للتعلم

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب، يمكن

توضيحها كما يلي:

١. أهمية نظرية:

• تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية

العربية من خلال تقديم نموذج متكامل يوضح

العلاقات بين القيادة التربوية، البيئة المدرسية،

والأداء الأكاديمي، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى

المزيد من البحث، خاصة في السياق العربي.

• تعالج فجوة بحثية تتعلق بغياب الدراسات

التي تتناول البيئة المدرسية كعامل وسيط في العلاقة

بين القيادة والتحصيل الدراسي.

٢. أهمية تطبيقية:

- توفر نتائج الدراسة رؤى عملية يمكن أن

يستفيد منها قادة المدارس، وصانعو القرار،

والمشرفون التربويون، في تحسين بيئات التعلم

وزيادة فاعلية الأداء الإداري.

- تساعد في تطوير نماذج تدريبية وبرامج

إعداد مهني تستهدف تعزيز كفاءة القيادات التربوية

في بناء بيئات مدرسية داعمة ومحفزة للطلبة.

- تقدم مؤشرات يمكن الاعتماد عليها في تقييم جودة البيئة المدرسية، وربطها بمستويات التحصيل، بما يعزز فعالية منظومة التقييم التربوي.

٣. أهمية مجتمعية:

- تُمكن الجهات المعنية بالتعليم من اتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات علمية حول تحسين أداء الطلبة، وهو ما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم في المجتمع.

• تدعم جهود تطوير المدرسة كمؤسسة

متكاملة، تسهم في بناء شخصية الطالب، وتعزز قيم

الانضباط، والمواطنة، والابتكار

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأثر غير

المباشر للقيادة التربوية في الأداء الأكاديمي للطلبة

من خلال البيئة المدرسية كمتغير وسيط، وذلك من

خلال مجموعة من الأهداف التفصيلية:

١. تحليل واقع القيادة التربوية في المدارس،

من حيث الممارسات الإدارية والقيادية التي يقوم بها

القادة التربويون في ضوء متطلبات التطوير المهني

والتربوي.

٢. التعرف على مستوى البيئة المدرسية من

حيث مناخها النفسي والاجتماعي والتنظيمي، ومدى

ملاءمتها لدعم المعلمين والطلبة في العملية

التعليمية.

٣. رصد مستويات الأداء الأكاديمي للطلبة،

وتحديد أبرز التحديات التي تواجه المدارس في

تحقيق تحصيل علمي مرتفع.

٤. استكشاف العلاقة بين القيادة التربوية

والبيئة المدرسية، وتحليل كيف تؤثر الممارسات

القيادية في بناء بيئة تعليمية محفزة وفعالة.

٥. تحليل العلاقة بين البيئة المدرسية والأداء

الأكاديمي للطلبة، باعتبار البيئة عاملاً مؤثراً في

مستوى التحصيل والنجاح الأكاديمي.

٦. دراسة أثر القيادة التربوية في الأداء

الأكاديمي للطلبة من خلال البيئة المدرسية كمتغير

وسيط، وذلك لاختبار نموذج تفسيري يوضح

التفاعلات بين المتغيرات الثلاثة.

٧. تقديم توصيات تطبيقية لصناع القرار

التربوي والقادة التربويين، تُسهم في تطوير

السياسات والممارسات القيادية لتحسين البيئة
المدرسية، وبالتالي رفع مستوى الأداء الأكاديمي

تساؤلات الدراسة:

. ما هو تأثير القيادة التربوية على الأداء

الأكاديمي للطلبة في المدارس؟

• يتناول هذا السؤال تأثير الممارسات القيادية

التربوية، مثل أسلوب القيادة، الرؤية التربوية،

والتحفيز، على الأداء الأكاديمي للطلبة. كما يسعى

لفهم كيف تسهم القيادة في تحسين أو تدهور النتائج

التعليمية داخل المدارس، وتحديد أبرز الأبعاد

القيادية التي تؤثر بشكل مباشر في التحصيل

الدراسي.

٢. كيف تسهم البيئة المدرسية كمتغير وسيط

في العلاقة بين القيادة التربوية والأداء الأكاديمي

للطالبة؟

• يهدف هذا السؤال إلى استكشاف دور البيئة

المدرسية، التي تشمل المناخ التنظيمي والنفسي

والاجتماعي، كحلقة وصل بين القيادة التربوية

والأداء الأكاديمي. كما يسعى لفهم كيف يمكن للقائد

التربوي أن يؤثر في بيئة المدرسة بشكل يساهم في

تحسين مستوى تحصيل الطلاب، من خلال توفير

بيئة محفزة وآمنة للدراسة

الدراسات السابقة:

١ - دراسة شرف، عليّة محمد إسماعيل

(٢٠١٥)

العنوان: دور القيادة التربوية الفعالة في تحقيق البيئة

المدرسية الجاذبة للتعلم

المصدر: المؤتمر الدولي الأول: التربية آفاق

مستقبلية، جامعة الباحة

مجتمع الدراسة: معلمو محافظة الدقهلية

عدد المشاركين: ٦٤٦ معلمًا

المنهج المستخدم: وصفي تحليلي

النتائج:

- أكدت الدراسة أن القيادة التربوية الفعالة

تسهم في تهيئة بيئة تربوية داعمة لنمو شخصية

الطالب.

- أبرزت أهمية توفير عوامل السلامة العامة

داخل المدرسة.

- أشارت إلى معوقات مثل ضعف الإمكانيات

المادية ومحدودية الصلاحيات الممنوحة للمدير.

التوصيات:

- تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في دعم

البيئة المدرسية.

- منح القادة التربويين صلاحيات أوسع

لتحسين البيئة التعليمية

٢- دراسة آل صليح، جابر ناصر منصر

(٢٠٢٠)

العنوان: تحسين دور القيادات التربوية لتحقيق

معايير جودة الأداء التدريسي في التعليم الثانوي

العام السعودي

المصدر: مجلة كلية التربية بسوهاج

مجتمع الدراسة: قادة ووكلاء المدارس الثانوية

والمشرفون التربويون في مدينة نجران

عدد المشاركين: ١٢٦ مشاركاً (٥٦ قائداً ووكيلاً،

٧٠ مشرفاً تربوياً)

المنهج المستخدم: وصفي تحليلي

النتائج:

- أكدت الدراسة على دور القائد المدرسي في توفير الدورات التدريبية المناسبة للإدارة المدرسية.
- أشارت إلى الصعوبات التي تواجه القائد، مثل كثرة الأعباء والمهام خارج المهام المدرسية.

التوصيات:

- دعم المعلمين حديثي التخرج لتطوير مستواهم.
- تحفيز المعلمين وإنصافهم في أعمالهم.

• إلحاق قادة المدارس في

دورات تدريبية نوعية.

٣- دراسة العبدلي، سليمان بن ناجم حسين &

فضل، محمود عبد التواب (٢٠٢٣)

العنوان: القيادة التحويلية وعلاقتها بجودة الأداء

المدرسي في محافظة العارضة

المصدر: مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

مجتمع الدراسة: معلمون ومديرون وإداريون في

محافظة العارضة

عدد المشاركين: ٣٥٨ مشاركاً

المنهج المستخدم: وصفي تحليلي

النتائج:

- أظهرت الدراسة أن القيادة التحويلية تسهم

في تعزيز جودة الأداء المدرسي.

- أشارت إلى أهمية تحفيز المعلمين

وتشجيعهم على الابتكار.

- بينت أن البيئة المدرسية الآمنة والنظيفة

تؤثر إيجابيًا على نتائج الطلاب.

التوصيات:

- تطوير برامج تدريبية للقادة التربويين

لتعزيز ممارسات القيادة التحويلية.

- تحسين البيئة المدرسية من خلال

توفير الموارد اللازمة

٤- دراسة السبيعي، دخيل الله سلطان عبد الله

(٢٠٢٤)

العنوان: واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها

بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين

والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف

المصدر: مجلة التربية العلمية

مجتمع الدراسة: مديرون ومشرفون تربويون في

إدارة تعليم الطائف

عدد المشاركين: ٥٢ مشاركًا

المنهج المستخدم: وصفي مسحي

النتائج:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة

إحصائية بين ممارسة القيادة المستدامة والأداء

المدرسي.

- بينت أهمية تحديد التوجهات الاستراتيجية

واستغلال القدرات والمواهب وتطوير رأس المال

البشري.

التوصيات:

- تعزيز ممارسات القيادة المستدامة من

خلال الدورات التدريبية وورش العمل.

- رفع الوعي لدى العاملين بأهمية تطبيق

ممارسات القيادة المستدامة

المنطلقات النظرية

للدراسة:

أولاً: مفهوم القيادة التربوية:

تُعد القيادة التربوية من المفاهيم المحورية في مجال الإدارة التعليمية، حيث تُعرف بأنها “عملية التأثير في الأفراد داخل المؤسسة التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، من خلال التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة” .

وتتضمن القيادة التربوية مجموعة من الكفاءات الأساسية، مثل: القدرة على التفكير الاستراتيجي،

مهارات التواصل الفعّال، القدرة على تحفيز
وتطوير الآخرين، إدارة الموارد بكفاءة، اتخاذ
القرارات في ظروف متغيرة، وبناء فرق عمل فعالة
.

ثانيًا: أنماط القيادة التربوية:

تتعدد أنماط القيادة التربوية، ومن أبرزها:

- القيادة التحويلية: تركز على تحفيز وإلهام

العاملين من خلال تعزيز الثقة والالتزام تجاه رؤية وأهداف المنظمة.

- القيادة التشاركية: تمكن العاملين من

المشاركة في عملية اتخاذ القرارات، مما يعزز الشعور بالملكية والمسؤولية.

- القيادة الموقفية: تتكيف مع الظروف

المختلفة وتختار الأسلوب القيادي المناسب لكل موقف.

ثالثاً: مفهوم البيئة المدرسية:

البيئة المدرسية هي الإطار الذي تتم فيه العملية التعليمية، وتشمل الجوانب المادية والاجتماعية والنفسية والتنظيمية التي تؤثر على سلوكيات المعلمين والطلاب. وتُعد البيئة المدرسية الإيجابية عاملاً مهماً في تعزيز التعلم وتحسين الأداء الأكاديمي .

رابعًا: مفهوم الأداء الأكاديمي:

يُقصد بالأداء الأكاديمي مستوى التحصيل الدراسي

الذي يحققه الطالب في المواد الدراسية المختلفة،

ويُعد مؤشرًا على فعالية العملية التعليمية وجودة

البيئة المدرسية والقيادة التربوية.

خامسًا: العلاقة بين القيادة التربوية والبيئة

المدرسية:

تلعب القيادة التربوية دورًا حاسمًا في تشكيل البيئة المدرسية، حيث يؤثر أسلوب القائد التربوي في بناء ثقافة مدرسية إيجابية، وتعزيز العلاقات الإنسانية، وتحفيز المعلمين والطلاب، مما ينعكس على جودة البيئة التعليمية .

سادسًا: العلاقة بين البيئة المدرسية والأداء

الأكاديمي:

تؤثر البيئة المدرسية بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث تساهم البيئة الإيجابية في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وتحسين سلوكياتهم، وتعزيز تفاعلهم مع المعلمين، مما يؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي.

سابعًا: دور البيئة المدرسية كمتغير وسيط:

تُعد البيئة المدرسية متغيرًا وسيطًا في العلاقة بين القيادة التربوية والأداء الأكاديمي، حيث تؤثر القيادة

التربوية في تشكيل البيئة المدرسية، والتي بدورها

تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب. وبالتالي، فإن

تحسين القيادة التربوية يمكن أن يؤدي إلى تحسين

البيئة المدرسية، مما ينعكس إيجابيًا على الأداء

الأكاديمي

المنهجية وطرق البحث:

تبعّت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وغطّت محاور القيادة التربوية، البيئة المدرسية، والأداء الأكاديمي. ثم جرى تحليل البيانات لاستخلاص العلاقة بين المتغيرات

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من مديري المدارس والمعلمين والطلاب من عدة مدارس حكومية وخاصة.

أدوات الدراسة:

١. الاستبيان:

لجمع بيانات كمية حول آراء القادة

التربويين والمعلمين.

٢. المقابلات الشخصية:

للحصول على آراء معمقة حول التحديات

والفرص المتاحة.

٣. تحليل الوثائق والتقارير الرسمية:

لدراسة البيانات السابقة المتعلقة بجودة

التعليم.

حدود الدراسة:

أولاً: الحدود المكانية:

تقتصر هذه الدراسة على عدد من المدارس الثانوية

الحكومية التابعة لإدارة تعليم (مثلاً: مدينة

الرياض)، وشملت المدارس التالية كمجال لتطبيق

أدوات الدراسة:

- ثانوية ابن خلدون – شمال الرياض
- ثانوية اليرموك – شرق الرياض
- ثانوية الملك عبدالعزيز – وسط الرياض

وقد تم اختيار هذه المدارس لتمثيل مختلف مناطق
المدينة من الناحية الجغرافية، ما يعزز شمولية نتائج
الدراسة ضمن البيئة التعليمية المستهدفة.

ثانياً: الحدود البشرية:

تمثلت الحدود البشرية في قادة المدارس، والمعلمين
والمعلمات العاملين في تلك المدارس الثانوية
الحكومية خلال العام الدراسي ١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤ م،
ممن لديهم خبرة مهنية تتيح لهم تقييم ممارسات

القيادة التربوية والبيئة المدرسية وأثرها على الأداء
الأكاديمي.

ثالثاً: العينة البحثية:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من أفراد المجتمع
الأصلي، حيث بلغ عدد المشاركين (مثال: ٢٠٠
معلم ومعلمة وقائد مدرسي) موزعين على المدارس
المذكورة. وقد رُوعي في اختيار العينة التوازن من
حيث النوع الاجتماعي (ذكور وإناث)،

والتخصصات، والخبرة التربوية لضمان

تمثيل واقعي ودقيق

مصطلحات الدراسة :

١ - القيادة التربوية

• التعريف الاصطلاحي:

القيادة التربوية هي “مجموعة من العمليات التي

يمارسها القائد التربوي داخل المؤسسة التعليمية

لتوجيه العاملين وتحفيزهم نحو تحقيق الأهداف

التربوية بكفاءة وفعالية” (الزيد، ٢٠١٤).

• التعريف الإجرائي:

يقصد بالقيادة التربوية في هذه الدراسة: مستوى

ممارسة قادة المدارس الثانوية للمهارات القيادية كما

تُقاس من خلال استجابات عينة الدراسة على

المقياس، وتشمل أبعادًا مثل: الرؤية، التحفيز،

التواصل، واتخاذ القرار.

٢. البيئة المدرسية

• التعريف الاصطلاحي:

البيئة المدرسية هي “مجموعة من الظروف والعوامل المادية والاجتماعية والنفسية التي تحيط بالطالب والمعلم داخل المدرسة وتؤثر في سلوكهم وأدائهم” (الحربي، ٢٠١٦).

• التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة، تُقصد بالبيئة المدرسية: مدى توفر عناصر بيئة تعليمية إيجابية في المدارس الثانوية، كما يُدركها أفراد العينة، وتشمل البيئة الفيزيائية،

العلاقات الاجتماعية، والدعم النفسي، ويُعرفه

الباحث إجرائيًا من خلال استجابات عينة الدراسة

على المقياس.

٣. الأداء الأكاديمي

• التعريف الاصطلاحي:

الأداء الأكاديمي هو “مستوى التحصيل الذي يحققه

الطلاب في مختلف المواد الدراسية، ويُعد مؤشراً

على مدى تقدمهم التعليمي” (الشهري، ٢٠١٥).

• التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة، يُقصد بالأداء الأكاديمي: مستوى

تحصيل الطلاب كما يُقيّمه المعلمون بناءً على

استجاباتهم في الاستبانة، من حيث التفاعل الدراسي،

التحصيل، والمواظبة.

٤. التحفيز

• التعريف الاصطلاحي:

التحفيز هو “العملية التي تهدف إلى إحداث تغيير

في السلوك والاتجاهات من خلال تعزيز الرغبة في

تحقيق الأهداف” (الطويل، ٢٠١٨).

• التعريف الإجرائي:

يقصد بالتحفيز في هذه الدراسة: الإجراءات التي

يتخذها القائد التربوي لتحفيز المعلمين والطلاب

نحو تحقيق التفوق الأكاديمي، ويُعرفه الباحث

إجرائيًا من خلال استجابات عينة الدراسة على

مقياس التحفيز في الاستبانة.

٥. التواصل الفعال

• التعريف الاصطلاحي:

التواصل الفعّال هو “القدرة على تبادل المعلومات والأفكار بوضوح ودقة بين الأطراف المختلفة مع التأكد من استيعاب المعلومات بشكل صحيح”
(عطية، ٢٠١٧).

• التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة، يُقصد بالتواصل الفعّال: مستوى التواصل بين القائد التربوي والمعلمين والطلاب وكيفية تأثيره على تحسين البيئة المدرسية والأداء

الأكاديمي، ويُعرفه الباحث إجرائيًا من خلال
استجابات عينة الدراسة على مقياس التواصل.

٦. التطوير المهني

• التعريف الاصطلاحي:

التطوير المهني هو “عملية مستمرة تهدف إلى
تحسين مهارات المعلمين والمربين من خلال
البرامج التدريبية والأنشطة التعليمية” (الخطيب،
٢٠١٥).

• التعريف الإجرائي:

يُقصد بالتطوير المهني في هذه الدراسة: الأنشطة
والبرامج التدريبية التي يتعرض لها المعلمون
لتحسين مهاراتهم الأكاديمية والتربوية، ويُعرفه
الباحث إجرائيًا من خلال استجابات عينة الدراسة
على مقياس التطوير المهني في الاستبانة.

٧. البيئة الاجتماعية

• التعريف الاصطلاحي:

البيئة الاجتماعية هي “الظروف والعوامل

الاجتماعية التي تؤثر في الأفراد داخل المجتمع

المدرسي، مثل العلاقات بين المعلمين والطلاب”

(الحربي، ٢٠١٦).

• التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة، يُقصد بالبيئة الاجتماعية: العلاقات

الإنسانية داخل المدرسة بين المعلمين والطلاب التي

تؤثر على الأداء الأكاديمي، ويُعرفه الباحث إجرائيًا

من خلال استجابات عينة الدراسة على مقياس البيئة

الاجتماعية في الاستبانة.

٨. التفاعل الصفّي

• التعريف الاصطلاحي:

التفاعل الصفّي هو “العملية التي تحدث داخل

الفصل الدراسي بين المعلم والطلاب، والتي تشمل

الحوار والمشاركة والملاحظات” (العمرى،

٢٠١٩).

• التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة، يُقصد بالتفاعل الصفّي: مدى

مشاركة الطلاب في الدروس والنقاشات الصفّية

التي يقودها المعلم في الفصل الدراسي، ويُعرفه

الباحث إجرائيًا من خلال استجابات عينة الدراسة

على مقياس التفاعل الصفّي في الاستبانة

المراجع:

الخطيب، ع. (٢٠١٥). التطوير المهني للمعلمين

في ضوء المعايير التربوية الحديثة. دار الفكر

العربي.

٢. الطويل، م. (٢٠١٨). التحفيز في التعليم:

أساليبه وتطبيقاته. دار الكتاب الجامعي.

٣. الحربي، ف. (٢٠١٦). البيئة المدرسية

وعلاقتها بتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب. دار

المعرفة.

٤. الزيد، ع. (٢٠١٤). القيادة التربوية:

نظريات وتطبيقات. مؤسسة محمد بن راشد.

٥. عطية، أ. (٢٠١٧). التواصل الفعال في

البيئة التعليمية. مركز الأدب العلمي.

٦. الشهري، س. (٢٠١٥). الأداء الأكاديمي:

مفاهيم وتطبيقات في المدارس الثانوية. دار النشر

العلمي.

٧. العمري، م. (٢٠١٩). التفاعل الصفّي بين

المعلم والطلاب. دار الطباعة الحديثة.

٨. Bass, B. M. (1990). Bass &

Stogdill's handbook of leadership:

Theory, research, and managerial

.applications (3rd ed.). Free Press

Northouse, P. G. (2018). .⁹

Leadership: Theory and practice (8th
.ed.). Sage publications

Hoy, W. K., & Miskel, C. G. .¹⁰

(2012). Educational administration:

Theory, research, and practice (9th

ed.). McGraw-Hill

بناءً على ما سبق، توصي الدراسة بضرورة تعزيز
برامج إعداد القادة التربويين، وتوفير بيئة تعليمية
محفزة تعتمد على استراتيجيات قيادية حديثة،
واستخدام التكنولوجيا في الإدارة التربوية. كما
توصي بتكثيف الأبحاث حول تطوير القيادة التربوية
في ظل المتغيرات العالمية والتكنولوجية التي تؤثر
على التعليم.